لانه كان نكرة في الاصل وكان اسم الجنس فاجيز اضافته
اليه مع كونه معرفة لان التعريف ليس باول احواله فالنكرة
موجودة فيه بخلاف المضمر والعلم ثم ان الاعراب بهذا الاسم حالة
الافراد والتذكير كاعراب ابوه واخوه على ما قد سلف في
صدر الكتاب واما في المؤنث فانها تلحق التاء ويكون
الاعراب فيه نحو مررت بامرأة ذات مال وكذا في الجمع
نحو هذه نسوة ذوات مال ومررت بذوات مال وفي تثنية
ذوات مال بالكسر حال والجمع كمسلمات واما التثنية والجمع
فكمسلمان ومسلمون وكل صفة تتبع موصوفها اعلم
ان الصفة اذا كانت فعلا للموصوف فهي توافق في
جميع الاحوال من التعريف والتنكير والاعراب والتذكير
والتانيث وغيرها لان الصفة لما كانت هي الموصوف
في المعنى نحو زيد الظريف وجب ان يدخلها ما يدخل
الموصوف من التذكير والتانيث والافراد والجمع اذ
الشيء الواحد لا يكون واحدا وجمعا ومذكرا ومؤنثا
في حالة واحدة وهكذا حكم التنكير والتعريف لان الشيء
الواحد لا يجوز ان يكون واحدا وجمعا لا يجوز ان يكون

ان يكون شائعا ومخصوصا فلا يجوز ان يقول جاءني الرجل
ظريف لان الرجل اذا كان يدل على واحد مخصوص
وظريف على الشياع والعموم لم يكن احدهما موافقا
لصاحبه وكان بمنزلة الرجل الظرفاء هكذا ذكره ابو علي
وكذلك حكم الاعراب فان الصفة لما كانت هي الموصوف
وجب ان ينصب عمل العامل عليهما جميعا فتوافقه لا
محالة في الاعراب هذا اذا كانت الصفة فعلا للموصوف
اما اذا كانت فعلا لسببه فانها توافقه في الاعراب والتعريف
والتنكير دون ما سواها فلذلك ان تقول مررت برجل
حسنة جاريته وبامرأة قائم غلامها وبرجلين ذاهب
غلامهما وبرجال قائم اخوهم وذلك لان الصفة التي
هي فعل لسببه لم تكن هي هو حقيقة فيجوز ان لا تطابقه
تذكيرا وتانيثا وافرادا وتثنية وجمعا اذ لا يمتنع ان يكون
المؤنث مذكرا ابوها او غلامها كما يمتنع ان يكون المؤ
مذكرا نفسها الا ان هذه الصفة بعد عود الضمير
من معمولها الى الموصوف تتنزل منزلة صفة كانت
من فعل الموصوف اذ الرجل كما يوصف بالكرم نفسه يوصف

Copyright © King Saud University